جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

الإدراك الإستراتيجي الأمريكي لمكانة العراق الإقليمية بعد العام ٢٠١٧

أطروحة دكتوراه تقدم بها الطالب

مؤيد عبد اللطيف عبد الكريم

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم السياسية / العلاقات الدولية

بإشراف

الأستاذ الدكتور المتمرس

فكرت نامق عبد الفتاح

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ العلي الْعَظِيمُ

(سورة المجادلة: الآية ١١)

الإهـــداء

إلى من صان الأرض وحمى العرض...

إلى من دافع عن العراق ولو بكلمة...

إلى شهداء العراق...

إلى من شجعني على المثابرة طوال عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي ورحل عن عالمنا، وما زال دوي نصائحه توجهني

(والدي العزيـز رحمه الله)...

إلى من علمتني العطاء، وغمرتني بحنانها وكرمها والتي وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها، و وقرها في كتابه العزيز

(أمي الحبيبة رحمها الله)...

إلى أسرتي، الذين كانوا سنداً وعوناً لي طيلة مدة كتابة البحث...

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أُجلهم وأحترمهم...

إلى أساتذتي في معهد العلمين للدراسات العليا...

إلى كلّ من دعا لي بالتوفيق...

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد وأسأل الله أن يتقبله مني...

البـــاحث

<u>شكر وثناء</u>

الحمد لله فوق حمده، والشكر له فوق شكر الشاكرين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد صل الله عليه وآله وسلم، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابهم المنتجبين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

فالحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل نحمده أولاً ودائماً، ونشكره كثيراً الذي وفقني إلى ما أنا عليه الآن، وأنا أقف في نهاية دراستي المتواضعة هذه بعد الجهد وانشغال غير يسيرين، وبعد أن من الله تعالى علي بإنجاز هذه الاطروحة، والهمني الصبر على انجازها، لذا فان من واجب الوفاء علي ان اتقدم بفائق الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور المتمرس (فكرت نامق عبد الفتاح العاني) المحترم بقبوله الإشراف على هذه الاطروحة، فكان نموذجاً للأستاذ المخلص في عمله، وسخياً لم يبخل علي بنصائحه وآرائه السديدة، ولم يتوانَ عن المتابعة والتوجه، فكان له الفضل في انجاز هذه الدراسة، فجزاه الله عني خير الجزاء وأمده بالتوفيق والعمر المديد.

ومن باب الأمانة العلمية والأخلاقية لا يفوتني أن أشكر رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لحضورهم وتجشمهم عناء السفر في هذه الظروف ومناقشة هذا البحث.

وأستهل هذه المناسبة لأتقدم بوافر الشكر والثناء إلى المؤسسة العلمية، التي رعت هذه الجهود المباركة وأعني بها معهد العلمين للدارسات العليا، متمثلة بعمادتها وأساتذتها الافاضل، الذين أناروا لنا طريقنا في مسيرتنا العلمية، والذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم القيمة وتشجيعهم المستمر، فلهم مني الشكر والاحترام وجزاهم الله عني خير الجزاء، ولاسيما رئيس قسم العلوم السياسية الاستاذ الدكتور (محمد ياس خضير) لما قدمه من تسهيلات لطلبة العلوم السياسية.

ويجب أن لا يفوتني أن أشكر أصدقائي وكلّ من قدم لي يد العون من كلّ قريب وبعيد لدعمهم لي وأرفادي بالوثائق الرسمية والبيانات المهمة والمصادر النادرة والحديثة، أسهمت في اكمال الاطروحة، وبالأخص الصديق الدكتور (علاء سالم صداوي)، والدكتور (حيدر ستار الغزي)، والاستاذ (أمجد عبد الامام عثمان)، والاستاذ (ماجد صالح القطراني)، متمنياً للجميع دوام التوفيق ووافر الصحة والعافية، والحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين أبي القاسم محمد، وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

الباحـث...

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	_
الاهداء	_
شكر وثناء	_
قائمة المحتويات	أ_ب
الجداول والخرائط والاشكال التوضيحية	ج
مقدمة	١_٧
الفصل الأول/ الإطار المفاهيمي والتاريخي للدراسة	٨_٦٤
المبحث الأول/ الاطار المفاهيمي للدراسة	٩_٢٥
المطلب الأول/ مفهوم الادراك والاستراتيجية والمفاهيم ذات الصلة	٩_١٦
المطلب الثاني/ مفهوم المكانة والاقليمية والمفاهيم ذات الصلة	١٧_٢٥
المبحث الثاني/ تطور مكانة العراق الاقليمية في الاستراتيجية الامريكية قبل العام ٢٠١٧	٢٦_٦٤
المطلب الأول/ الادراك الامريكي لمكانة العراق الاقليمية للمدة (٢٠٠٣ – ٢٠١١)	٢٧_٤١
المطلب الثاني/ الادراك الامريكي لمكانة العراق الاقليمية للمدة (٢٠١١_ ٢٠١٧)	٤٢_٥٢
المطلب الثالث/ دوافع التوجه الامريكي نحو العراق	٥٣_٦٤
الفصل الثاني/ الاستراتيجية الامريكية الشاملة واهدافها	٦٥_١١٨
المبحث الأول/ مقومات الاستراتيجية الامريكية	٦٦_٨٥
المطلب الأول/ مقوم السياسي والاقتصادي	٦٧_٧٥
المطلب الثاني/ المقوم العسكري والتكنولوجي	٧٦_٨٥
المبحث الثاني/ الأهداف الاستراتيجية الامريكية الشاملة	٨٦_١١٨
المطلب الأول/ الأهداف السياسية والاقتصادية	٨٧_٩٥
المطلب الثاني/ الأهداف العسكرية والأمنية والثقافية	٩٦_١٠٠
المطلب الثالث/ النظريات المؤثرة في الاستراتيجية الامريكية	١٠١_١١٨
الفصل الثالث مكانة العراق الإقليمية والمتغيرات الخارجية المؤثرة في الإستراتيجية الأمريكية بعد العام ٢٠١٧	١١٩_١٩٠
المبحث الأول/ أهمية مكانة العراق الاقليمية في الاستراتيجية الامريكية	١٢٠_١٥٦

المطلب الأول/ مكانة العراق الأمنية والعسكرية والاقتصادية في الاستراتيجية الامريكية	١٢١_١٣٠
المطلب الثاني/ مكانة العراق الجيوسياسية (الحد من النفوذ الايراني في العراق والحفاظ على أمن الكيان الصهيوني)	١٣١_١٥٦
المبحث الثاني/ القوى الاقليمية والدولية المؤثرة في الاستراتيجية الامريكية ازاء العراق	١٥٧_١٩٠

العنوان	رقم الصفحة

المطلب الأول/ القوى الاقليمية المؤثرة في مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية (اسرائيل وتركيا)	١٥٨_١٧٤
المطلب الثاني/ القوى الدولية المؤثرة في مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية (روسيا والصين)	١٧٥_١٩٠
الفصل الرابع/ جهود العراق في اعادة المكانة الاقليمية في ظل الاستراتيجية الاميركية بعد العام ٢٠١٧ وافاق المستقبل	١٩١_٢٧٠
المبحث الأول/ دور العراق في التوازنات الاقليمية	١٩٢_٢٣٤
المطلب الأول/ استثمار الموقع الجغرافي كمحور استراتيجي للتجارة الاقليمية والدولية	١٩٣_٢١٠
المطلب الثاني/ دور العراق الدبلوماسي كفاعل إقليمي مؤثر بعد العام ٢٠١٧	٢١١_٢٣٤
المبحث الثاني/ المشاهد المستقبلية لمكانة العراق الاقليمية في الاستراتيجية الامريكية	٢٣٥_٢٧٠
المطلب الأول/ تصاعد مكانة العراق الاقليمية في الاستراتيجية الامريكية	٢٣٦_٢٤٨
المطلب الثاني/ تراجع مكانة العراق الاقليمية في الادراك الاستراتيجي الامريكي	٢٤٩_٢٧٠
الخاتمة	٢٧١_٢٧٢
الاستنتاجات والمقترحات	٢٧٣_٢٧٦
قائمة المصادر	٢٧٧_٣٢١
Abstract	A_C

جدول مقارنة بين الناتج القومي الاجمالي للولايات المتحدة لسنة (٢٠٢٣)	٧٣
جدول اجمالي النمو الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية (القيمة ب ترليون الامريكي)، للمدة من (١٩٦٠_٢٠٢٢) السنوات المختارة	٧٤
جدول مقارنة بين القوات العسكرية الامريكية والروسية والصينية لغاية عام (٢٠٢٤)	٧٧
جدول انتشار الافراد العسكريين الأمريكيين في العالم وفقاً لعام (٢٠٢٢)	٨٠

الجداول والخرائط والاشكال التوضيحية

الجداول

الخرائط والاشكال

العنوان	رقم الصفحة
خط انابيب العراق(كركوك)_جيهان التركي	١٦٧
مشروع مبادرة الحزام والطريق (طريق الحرير الجديد)	١٨٤
موقع ميناء الفاو الكبير جنوب العراق	١٩٥
مشروع طريق التنمية الاستراتيجي (مشروع القناة الجافة)	١٩٧
مشروع التبادل التجاري الثلاثي بين العراق والاردن ومصر	٢٠٧
قناة خور عبد الله	٢٢٧
تصنيف أضعف ٨ اقتصاديات في العالم	٢٥٦

مقدمة

تتسم الإستراتيجية الأمريكية بانها استراتيجية لا تقتصر على قارة أو منطقة جغرافية معينة، بل تشمل العالم كله، إلا أن هناك بعض المناطق والدول التي شكلت مجالاً حيوياً أكثر من غيرها لمقومات ومميزاتها الإستراتيجية، ولعلّ هذا ما جعل العراق يحتل موقعاً متميزاً في الادراك الإستراتيجي الأمريكي، وقد تجلت تلك الأهمية في طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق وطبيعة ونمط العلاقات الأمريكية وبالذات بعد العام (٢٠٠٣)، فعلى مدى عقود طويلة كان العراق موضع اهتمام أمريكي، حيث شهدت الساحة العراقية تحولات سياسية واستراتيجية من داخل العراق بوجود متغيرات، تمثلت تحدياً جديداً في استيعاب الواقع الجديد في العراق، اذ شهد العراق بعد العام (٢٠١٧) تحولاً جوهرياً في أهمية مكانته الإقليمية، ولاسيما بعد الانتصار على تنظيم (داعش) الإرهابي واستعادة السيطرة على معظم أراضيه، ممّا أعاد تسليط الضوء على دوره المحتمل في المعادلات الإقليمية والدولية، اذ يعد الإدراك الإستراتيجي الأمريكي لمكانة العراق جزءاً من رؤية شاملة تتقاطع فيها الاعتبارات الأمنية والعسكرية والاقتصادية مع الأهداف الجيوسياسية طويلة الأمد، فمن جهة، ينظر إلى العراق بوصفه ساحة تنافس حيوي للنفوذ، ومن جهة أخرى، يعد شريكاً أمنياً واقتصادياً يمكن عن طريقه تحقيق التوازن في مواجهة خصوم الولايات المتحدة الأمريكية الإقليميين والدوليين، وبذلك امتازت مكانة العراق الاقليمية في الأهمية البالغة في دائرة صنع القرار الامريكي، ممّا أنعكس على طبيعة العلاقات الأمريكية_العراقية وابعادها، ولما لها من تأثير على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، إذ تأتي امدادات الطاقة من العراق في هذه المصالح، فضلاً عن المحافظة على أمن (الكيان الصهيوني) الشريك الإستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، إلى جانب مواجهة واحتواء القوة ذات التوجهات المعادية الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، المتمثل في تصاعد المنافسة بين القوى الإقليمية كإيران وتركيا، وتنامي النفوذ الصيني والروسي، إذ إنها جميعها تقع ضمن الأهمية الاستراتيجية في العراق، فقد أصبح العراق أحد الوسائل والادوات الجديدة التي تسعى من عبرها الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق استراتيجيتها على صعيد المنطقة في إعادة تشكيلها وترتيبها وفق رؤية بما يتلاءم ومصالحها وأهدافها الحيوية.

أولاً: أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في المكانة المتقدمة التي يحظى بها العراق في التفكير الإستراتيجي الأمريكي، وهذا المكانة تأتي من طبيعة العراق الجيوستراتيجية، كون العراق يمثل طرفاً مهماً في معادلة التوازن الاقليمي ويحاول أن يكون فاعلاً ومؤثراً في السياسات الإقليمية، لذا لابد وأن نفهم طبيعة علاقاته مع محيطه وبيئته العربية، مثلما أن التغيير الذي حصل في العراق بعد احتلاله بعد عام (٢٠٠٣) ادخل المنطقة في حالة من صراع الارادات، وباتت الساحة العراقية ميداناً تتصادم عليها ارادات وطموحات واستراتيجيات الدول الإقليمية المؤثرة، إذ وبحكم هذه الطبيعة يعد العراق متغيراً ومؤثراً ومتأثر في دول الجوار الإقليمي، ومن ثم في جميع المصالح الأمريكية في اقليم الشرق الأوسط، وذلك بما يجمعه هذا الاقليم من موقع استراتيجي واحتياطي للطاقة، وهو الأمر الذي تدركه الولايات المتحدة الأمريكية وتعمل على صياغة استراتيجيتها، إذا تهدف الدراسة إلى تحقيق غاية أساسية، هي دراسة الأهمية الإستراتيجية لمكانة العراق الاقليمية بعد العام (٢٠١٧) بصورة شاملة، ورصد المتغيرات المؤثرة في هذه العلاقات سواء كانت تأثيراً مباشراً أو غير مباشر، سلبياً كان أو ايجابياً، وعلى الأصعدة كافة وبمستويات مختلفة، فضلاً عن، معرفة ابعاد هذه الاهمية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو امنية وعسكرية التي تحدد طبيعة العلاقات الأمريكية العراقية بعد العام (٢٠١٧).

ثانياً: أهداف الدراسة:

١ـ توضيح مفهوم الإدراك الإستراتيجي الأمريكي والمكانة الاستراتيجية الاقليمية، وبيان المراحل التاريخية التي مرت فيها العلاقات الأمريكية العراقية وكيف كانت طبيعتها.

٢ـ الكشف عن العوامل التي أسهمت في تشكيل الرؤية الأمريكية تجاه الدور الإقليمي للعراق، ولا سيما بعد هزيمة تنظيم (داعش) الارهابي.

٣ـ تحليل طبيعة الإدراك الاستراتيجي الأمريكي تجاه مكانة العراق الإقليمية بعد عام ٢٠١٧ في ضوء التحولات السياسية والأمنية في المنطقة.

٤ـ دراسة الأبعاد العسكرية والأمنية والاقتصادية في السياسة الأمريكية وتأثيرها على موقع العراق في التوازنات الإقليمية.

٥_ تقييم مواقف الولايات المتحدة الأمريكية من المشاريع الاستراتيجية الكبرى في العراق مثل ميناء الفاو وطريق التنمية والمشروع الثلاثي مع الأردن ومصر.

٦_ توضيح حدود الدعم أو الإعاقة الأمريكية لاستعادة العراق دوره الإقليمي المستقل.

ثالثاً: اشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول كيفية إدراك الولايات المتحدة الأمريكية لمكانة العراق الإقليمية بعد عام ٢٠١٧، في ظل التحولات الجوهرية التي شهدتها المنطقة عقب هزيمة تنظيم (داعش) الارهابي، وتزايد التنافس الإقليمي والدولي على النفوذ داخل العراق، إذ يثار التساؤل حول ما إذا كان الإدراك الاستراتيجي الأمريكي يتجه نحو تمكين العراق من استعادة دوره الإقليمي المستقل، أم أنه يهدف إلى إبقائه ضمن دائرة التأثير الأمريكي لتحقيق توازنات تخدم المصالح الأمريكية في مواجهة القوى الإقليمية الأخرى، ولا سيما في ظلّ تصاعد نفوذ قوى مثل إيران، ومحاولات بعض الدول الاقليمية والدولية استفادة الحضور في المشهد العراقي.

وعليه تتمحور الاشكالية الرئيسة في السؤال التالي، كيف ادركت الولايات المتحدة الأمريكية مكانة العراق الاقليمية بعد العام (٢٠١٧)، وما مدى تأثير هذا الادراك في رسم إستراتيجيتها تجاه العراق والمنطقة، وتتفرع من هذه الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية منها:

١_ هل تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى العراق باعتباره لاعباً إقليمياً مستقلاً، أو مجرد ساحة نفوذ لتصفية الحسابات مع خصومها؟.

٢_ كيف أثرت المتغيرات الإقليمية والدولية في إعادة تشكيل مكانة العراق، وما موقع هذه المكانة في الإدراك الإستراتيجي الأمريكي؟

٣_ إلى أي مدى نجح العراق في توظيف هذا الإدراك لإعادة بناء دوره الإقليمي ضمن رؤية متوازنة؟

٤_ ما هي آفاق المستقبل في ظل استمرار الحضور الأمريكي وتغير مواقف الدول المجاورة؟

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على التفاعل المعقد بين الإستراتيجية الأمريكية الشاملة وموقع العراق الاقليمي في هذه الإستراتيجية، مع تحليل الجهود العراقية المبذولة لاستعادة المكانة الإقليمية في ظل هذا الإدراك الأمريكي المتحول، واستشراف مستقبل هذا الدور في بيئة إقليمية متغيرة.

رابعاً: فرضيه الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن الإدراك الاستراتيجي الأمريكي لمكانة العراق الإقليمية بعد عام ٢٠١٧ لم يكن ثابتاً، بل تأثر بجملة من المتغيرات السياسية والأمنية في البيئة الإقليمية والدولية، كما تُرجّح أن الولايات المتحدة الأمريكية تنظر إلى العراق بوصفه ساحة تنافس بين القوى الإقليمية أكثر من كونه شريكاً استراتيجياً فاعلاً، وتفترض أيضاً أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى توظيف موقع العراق الجيوسياسي للحفاظ على توازن القوى في الشرق الأوسط، دون السماح له بتجاوز حدود الدور المرسوم له، وبذلك، فإن الإدراك الأمريكي للعراق يتأرجح بين الحاجة إليه كعنصر استقرار، والخشية من تحوله إلى محور نفوذ منافس للمصالح الأمريكية في المنطقة، لأنه يحتوي على العديد من القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية في نطاق الأجندة الأمريكية، فكلما تزايد الاهتمام الأمريكي بموازنة النفوذ لدول المنطقة جعل من العراق نقطة اهتمام ضمن الإستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط.

خامساً: مناهج الدراسة:

اقتضت الضرورة في اعداد البحث العلمي لمعالجة أية اشكالية أو ظاهرة معينة، ولا سيما من مجال الدراسات الانسانية أن نحدد الاداة المنهجية المستخدمة كوسيلة للوصول إلى نتائج علمية ومنطقية بصددها، وكون هذه الدراسات الإنسانية، ومنها دراسات العلوم السياسية تنطوي على التنوع والتوسع في مناهج البحث العلمي والادوات التحليلية، وذلك بسبب طبيعة وتنوع الظاهرة موضوع البحث، لذا فقد حرص الباحث في هذه الدراسة على عدم التقيد في إتباع منهج محدد، وإنما عمدنا إلى الاستفادة من مناهج متعددة في آن واحد، للوصول إلى نتائج منطقية، يختص كلّ واحد من هذه المناهج بجزء معين يواءم مع مضمونه، ومن هذه المناهج:

١ـ **المنهج التاريخي:** إذ تم استخدام الذي يصف لنا تفسير الظاهرة السياسية التي مرّ بها كلا الجانبين، ويساعدنا على دراسة ومراجعة المراحل المختلفة والتطورات التي مرت بها مكانة العراق الإقليمية في الإستراتيجية الأمريكية بعد العام (٢٠١٧).

٢ـ **المنهج الوصفي:** لوصف الواقع العراقي بعد عام (٢٠١٧) من الناحية الجيوسياسية، والأمنية، والإقتصادية، والإقليمية، بما يساعد على بناء تصور للبيئة التي يتشكل فيها الإدراك الأمريكي، ووصف تطورات الوضع الداخلي في العراق (السياسي، الأمني، الاقتصادي)، وصف التغيرات في العلاقات العراقية الإقليمية بعد عام (٢٠١٧).

٣_ منهج التحليلي: اعتمد هذا المنهج في دراسة طبيعة العلاقات بين البلدين وتحليلها ودراسة وتحليل مكانة العراق الاقليمية في الاستراتيجية الأمريكية في ظلّ المتغيرات الاقليمية والدولية التي حدثت.

٤_ المنهج الاستشرافي: اعتمد المنهج المستقبلي نتيجة الحاجة له، من أجل معرفة الاتجاهات المحتملة للظاهرة، وذلك لمحاولة الوصول الى مشاهد واحتمالات مستقبلية لمكانة العراق الاقليمية في الإستراتيجية الأمريكية.

سادساً: هيكلية الدراسة:

في ضوء الاشكالية التي تم طرحها في هذه الدراسة، والفرضية العلمية التي نسعى للبرهنة عليها، فقد أصبح من الضروري أن نصوغ هيكلية الاطروحة بالشكل الذي يتواءم مع تنظيم البحث وتنسيقة بطريقة علمية منظمة، وترتيبه وفق هيكلية منضبطة، والتي عن طريقها يمكن الوصول إلى النتائج العلمية المرجوة، وعلى هذا الأساس، فقد تم تقسيم الاطروحة على أربعة فصول، ومباحث عديدة، وكل مبحث يحتوي على مطالب عديدة، وتضمن مقدمة وخاتمة واستنتاجات ومقترحات.

جاء الفصل الأول بعنوان: الإطار المفاهيمي والتاريخي للدراسة، فقد قسم الفصل على مبحثين، تناول المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة، إذ يحتوي المبحث على مطلبين، تضمن المطلب الأول: مفهوم الادراك والإستراتيجية والمفاهيم ذات الصلة، والمطلب الثاني: مفهوم المكانة والإقليمية والمفاهيم ذات الصلة، وتناول المبحث الثاني: تطور مكانة العراق الإقليمية في الإستراتيجية الأمريكية قبل العام (٢٠١٧)، إذ يحتوي المبحث على مطلبين، تضمن المطلب الأول: الادراك الأمريكي لمكانة العراق الاقليمية للمدة (٢٠٠٣ – ٢٠١١)، وتضمن المطلب الثاني: الادراك الأمريكي لمكانة العراق الإقليمية للمدة (٢٠١١ – ٢٠١٧).

أما الفصل الثاني، فقد جاء بعنوان: الإستراتيجية الأمريكية الشاملة وأهدافها، فقد قسم الفصل على مبحثين، تناول المبحث الأول: مقومات الإستراتيجية الأمريكية، إذ يحتوي المبحث على مطلبين، تضمن المطلب الأول: مقوم السياسي والاقتصادي، وتضمن المطلب الثاني: المقوم العسكري والتكنولوجي، وتناول المبحث الثاني: الأهداف الإستراتيجية الأمريكية الشاملة، إذ يحتوي المبحث على ثلاث مطالب، تضمن المطلب الأول: الأهداف السياسية والاقتصادية، وتضمن المطلب الثاني: الأهداف العسكرية والأمنية والثقافية، أما المطلب الثالث: فتناول النظريات المؤثرة في الاستراتيجية الأمريكية.

أما الفصل الثالث، فقد جاء بعنوان: مكانة العراق الإقليمية والمتغيرات الخارجية المؤثرة في الإستراتيجية الأمريكية بعد العام ٢٠١٧ فقد قسم الفصل على مبحثين، تناول المبحث الأول: أهمية مكانة العراق الإقليمية في الإستراتيجية الأمريكية، إذ يحتوي المبحث على مطلبين، تضمن المطلب الأول: مكانة العراق الأمنية والعسكري والاقتصادية في الإستراتيجية الأمريكية، وتضمن المطلب الثاني: مكانة العراق الجيوسياسية (الحد من النفوذ الإيراني في العراق والحفاظ على أمن الكيان الصهيوني)، وتناول المبحث الثاني: القوى الإقليمية والدولية المؤثرة في الإستراتيجية الأمريكية ازاء العراق، اذ يحتوي المبحث على مطلبين، تضمن المطلب الأول: القوى الاقليمية المؤثرة في مكانة العراق في الإستراتيجية الأمريكية (الكيان الصهيوني وتركيا)، وتضمن المطلب الثاني: القوى الدولية المؤثرة في مكانة العراق في الإستراتيجية الأمريكية (روسيا والصين).

أما الفصل الرابع، فقد جاء بعنوان: جهود العراق في إعادة المكانة الاقليمية في ظلّ الإستراتيجية الأميركية بعد العام ٢٠١٧ وآفاق المستقبل، إذ قسم الفصل على مبحثين، تناول المبحث الأول: دور العراق في التوازنات الإقليمية، إذ يحتوي المبحث الأول على مطلبين، تضمن المطلب الأول: استثمار الموقع الجغرافي كمحور إستراتيجي للتجارة الإقليمية والدولية، وتضمن المطلب الثاني: دور العراق الدبلوماسي كفاعل إقليمي مؤثر بعد العام ٢٠١٧، وتناول المبحث الثاني: المشاهد المستقبلية لمكانة العراق الإقليمية في الإستراتيجية الأمريكية، إذ يحتوي المبحث الثاني على مطلبين، تناول المطلب الأول: تصاعد مكانة العراق الإقليمية في الإستراتيجية الأمريكية، وتضمن المطلب الثاني: تراجع مكانة العراق الإقليمية في الادراك الإستراتيجي الأمريكي.

سابعاً: الدراسات السابقة:

إن نمو المعرفة العلمية وتشعبها، ولد ادراكاً حقيقياً لدى الباحث بان اطروحتنا المتواضعة هي حلقة متواترة الصلة لمحاولات علمية سابقة درجت على البحث العلمي في هذا الاتجاه، لذلك فان هناك جهوداً علمية أخرى سبقت هذه الدراسة، مجسدة في شكل مؤلفات ورسائل واطاريح جامعية، لكن مع وجود فروقات من الناحية المنهجية وطبيعة الاشكالات المتناولة وزوايا الطرح المختلفة، غير إن هذا لا ينفي وجود نقاط التقاء محورية، فهناك بعض الجهود العلمية في هذا المجال نذكر منها:

١ــ علي حسين حميد وآخرون، مكانة العراق في ظلّ المتغيرات الإقليمية والدولية، وقائع المؤتمر الدولي السابع، (جامعة النهرين: كلية العلوم السياسية، ٢٠٢٤)، يتناول هذا الكتاب موقع العراق في التوازنات

والتحولات الإقليمية والدولية، لكنه لا يُعنى بكيفية إدراك الولايات المتحدة الأمريكية لمكانة العراق، بل يعرضها كحالة قائمة تتأثر بسياق خارجي، في المقابل، تنطلق اطروحتنا من زاوية أكثر تحديداً إذ تركز على الادراك الإستراتيجي الأمريكي وتستند على الإدراك الإستراتيجي الأمريكي تحديداً، ويستند إلى أدوات تحليل الإدراك ضمن الدراسات الإستراتيجية.

٢ـ أماني محمود أحمد عيد، العراق في المدرك الإستراتيجي الأمريكي بعد عام ٢٠٠٣، (برلين: المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢٤)، يمثل هذا الكتاب محاولة شاملة لرصد الإدراك الأمريكي للعراق، عن طريق مقاربة أمنية، سياسية، واقتصادية، إلا أن الكتاب لا يُعالج بتركيز مرحلة ما بعد ٢٠١٧، ولا يُخصص حيزاً تحليلياً لمكانة العراق الإقليمية ضمن هذا الإدراك، بينما تسعى اطروحتنا إلى سد هذه الفجوة، عبر التركيز على مرحلة ما بعد ٢٠١٧، التي شهدت تحولات جوهرية على مستوى الإقليم والعراق، وعلى كيفية تموضع العراق في الإدراك الأمريكي ضمن تلك التحولات.

٣ـ حيدر علي حسين، العراق وعمقه الاستراتيجي: الإدراك والاستجابة، ط١، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، يتقاطع هذا مع موضوع الدراسة من حيث اعتماده على مفهوم الإدراك، لكنه يختلف من حيث المضمون، إذ يُركز على "العمق الاستراتيجي" للعراق كموضوع إدراك واستجابة، ولا يُعالج موقع العراق ضمن التوازنات الإقليمية مثلما يتصوره الفاعل الأمريكي، ولا يتناول مرحلة ما بعد ٢٠١٧ بخصوصيتها.

٤ـ محمد وائل القيسي، مكانة العراق ضمن الإستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج: دراسة مستقبلية"، ط١، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون ٢٠١٣)، يُركّز هذا الكتاب بشكل واضح على موقع العراق ضمن إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الخليج العربي، ويطرح العلاقة بوصفها علاقة طردية بين إدراك مكانة العراق وتحقيق الأهداف الأمريكية الخليجية، غير أن هذا التناول يجعل من العراق حلقة ضمن سلسلة السياسة الأمريكية في الخليج، بينما تنظر اطروحتنا إلى العراق كفاعل إقليمي مستقل نسبياً، له موقعه ومكانته التي تدركها الولايات المتحدة الأمريكية ضمن مشهد إقليمي أوسع يشمل إيران وتركيا و(الكيان الصهيوني) والخليج العربي.

٥ـ دعاء عبد المنعم خفي، الاستراتيجية الأمريكية والنفط العراقي بعد ٢٠٠٣: دراسة في الإدراك والتوظيف، رسالة ماجستير، (غير منشورة، (جامعة النهرين: كلية العلوم السياسية، ٢٠١٥)، مسألة التوظيف الإستراتيجي الأمريكي للموارد النفطية العراقية، عبر زاوية إدراكية اقتصادية، غير انها لم تتناول مكانة العراق الإقليمية، ولم تخصص اهتماماً للمرحلة المعنية بعد عام ٢٠١٧، وهي المرحلة التي تسعى

اطروحتنا إلى تحليلها بدقة في ضوء التحولات الامنية والسياسية التي طرأت بعد الحرب على تنظيم (داعش) الإرهابي.